القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الاسرائيلي، الجمعة-السبت، 3-4 كانون ثاني/ فبراير 2023

في التقرير:

- **استشهاد فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي قرب نابلس**
- **مسؤول سوداني سابق: زيارة ايلي كوهين "خطوة شجاعة كنا ننتظرها منذ فترة طويلة"**
- **الجيش الإسرائيلي يعزز تسليح المستوطنين في المزارع المعزولة في الضفة**
- **الجيش الإسرائيلي يعرقل الخروج من أريحا في محاولة لاعتقال فلسطيني أطلق النار على مطعم في المنطقة**
- **السلطة الفلسطينية: إسرائيل قلصت في يناير، مبلغ 267 مليون شيكل من أموال الضرائب المستحقة للسلطة**
- **وزير الخارجية كوهين التقى مع حاكم السودان، وفي الخرطوم يقدرون أن اتفاق السلام الذي وعد به ليس متوقعا قريبا**
- **سفير إسرائيل في ألمانيا: "أموال المساعدات تُحوّل كهدية لعائلات الإرهابيين الفلسطينيين"**

القدس عاصمة فلسطين

- **الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي: استقلالية النظام القضائي تسهم في حماية الضباط على الساحة الدولية**

مقالات

- **بعد احتقان متصاعد؛ إسرائيل تخشى صراعًا لم تشهد مثله منذ سنوات**

استشهاد فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي قرب نابلس

"هآرتس"

استشهد فلسطيني، يوم الجمعة (3.2.23) بنيران قوة تابعة للجيش الإسرائيلي بالقرب من نابلس. وبحسب الجيش، وصل الفلسطيني إلى المكان بسيارته وخرج منها وتقدم باتجاه نقطة عسكرية قريبة كان فيها جنود. ويدعي الجيش أن القوة التي كانت في الموقع، بدأت بإجراءات اعتقال مشبوه، تضمنت الصراخ على الفلسطيني وإطلاق النار في الهواء، وبعد أن لم يتوقف وحاول مهاجمة جندي – أطلق عليه أحد الجنود الآخرين النار. وأفاد مصدر عسكري ان الفلسطيني لم يكن مسلحا وعثر بحوزته على رسالة تقول "اليهود كلاب."

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشهيد عبد الله سميح قلالوة، 26 عاما، من سكان قرية الجديدة جنوب جنين. وبحسب تقارير فلسطينية، فقد عمل في سلطة الأراضي

القدس عاصمة فلسطين

الفلسطينية. ونشرت الفصائل الفلسطينية رسائل حداد على وفاته، ووصفت الحادث بـ "الإعدام".

وقالت حركة "فتح"، في بيان نعت فيه قلالوة، أن "استمرار السياسة الإسرائيلية يكشف عن النزعة الإجراميّة – الإرهابيّة للاحتلال وجيشه الذي لا يأبه بالقانون الدولي والمواثيق ذات الصّلة". وحملت "فتح" الاحتلال المسؤوليّة الكاملة عن تداعيات هذه الجرائم وما سينجم عنها ميدانيا. وأكَّدت حركة "الجهاد" في بيان صحفي، أنَّ "تصاعد جرائم القتل بدم بارد بحق أبناء الشعب الفلسطيني؛ سيشعل مزيدًا من لهيب الغضب في وجه الاحتلال وجنوده القتلة"، وحَمَّلت "حكومة العدو الفاشية تداعيات وقوفها وتأييدها لهذه الجرائم البشعة". من جهتها دعت حماس إلى تعزيز المقاومة "في كل مكان"، واستهداف الجنود والمستوطنين.

في وقت سابق من هذا الأسبوع، استشهد، أيضًا، الشاب الفلسطيني سيم أبو فودة، 26 عامًا، بنيران الجيش. ووفقًا لوزارة الصحة الفلسطينية، أطلق جنود الجيش الإسرائيلي النار على رأسه عند نقطة تفتيش بالقرب من الخليل. وقال الجيش إنه "يحقق في الحادث"، لكنه يزعم أن الشاب حاول الهرب من الحاجز، فأطلق عليه الجنود النار – وأثناء هربه تعرض لحادث سير.

مسؤول سوداني سابق: زيارة ايلي كوهين "خطوة شجاعة كنا ننتظرها منذ فترة طويلة"

قناة "مكان 11"

القدس عاصمة فلسطين

تحدث رجل الأعمال السوداني، أبو القاسم برطم، الذي كان عضوًا بارز في القيادة السودانية إلى ما قبل أشهر قليلة، يوم الجمعة، مع نشرة أخبار الإذاعة الثانية في قناة "مكان 11" حول زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي ايلي كوهين، إلى السودان، وقال إن "زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين للخرطوم هي أنباء ممتازة وخطوة شجاعة كنا ننتظرها منذ وقت طويل". وبحسبه "احتجنا إلى وقت طويل لدفع هذه الخطوة بشكل جاد وحقيقي. هذه الزيارة هي الخطوة العملية الأولى في تطبيع العلاقات بشكل كامل وواضح ومفيد لدولتي إسرائيل والسودان ". وزار الوزير كوهين السودان يوم الخميس وأعلن أنه من المتوقع توقيع اتفاق تطبيع بين الطرفين هذا العام.

وكان بُرطم، حتى يوليو الماضي، عضوًا في مجلس السيادة، الهيئة الحاكمة برئاسة حاكم السودان عبد الفتاح البرهان. وفي الأسابيع الأخيرة، حسب قوله، التقى البرهان وكان انطباعه أن فترة تردد السودان بشأن التطبيع مع إسرائيل، قد ولت. وقال: "قال البعض إنني الوحيد الذي أخرج إلى وسائل الإعلام وأقول إن السودان يريد التطبيع. ها هو البرهان يظهر الآن على شاشات التلفزيون وعلى جميع القنوات ويلتقي علنا بوزير الخارجية الإسرائيلي".

حسب رأي برطم فإن الانتقادات الموجهة إلى البرهان بسبب تطبيع العلاقات، تأتي من أقلية فقط. وقال "من الطبيعي أن تكون هناك انتقادات". وأضاف أن "هذه الانتقادات تأتي من الأحزاب الإيديولوجية الإسلامية والشيوعية، لكن المواطن السوداني بشكل عام لا

القدس عاصمة فلسطين

يعادي إسرائيل، السودانيون يبلغ عددهم 50 مليون نسمة، وأنصار تلك الأحزاب لا يتجاوزون مائة أو مائتي ألف شخص".

وبشأن الأزمة السياسية في السودان، والتي تأتي أثناء انتقال السلطة من الجيش إلى عناصر مدنية، قال رجل الأعمال السوداني: "ليس من الضروري انتظار حكومة مدنية لتعزيز التطبيع، لأن هناك الآن خلافات كبيرة تمنعها دفع التطبيع، والآن البرهان هو رئيس الدولة وحاكمها، وقد اتخذ الخطوة الأولى نحو التطبيع".

ولدى سؤاله عما إذا كان يعتقد أن اتفاق التطبيع سيوقع بين الطرفين قريباً، أجاب: "إن شاء الله سيكون قريباً. ليس لدينا ما نخجل منه. هذه ليست علاقة ممنوعة يجب إخفاؤها. إنها علاقة شرعية تخدم مصلحة جميع الأطراف".

الجيش الإسرائيلي يعزز تسليح المستوطنين في المزارع المعزولة في الضفة

"يسرائيل هيوم"

تغيير الاتجاه في مفهوم الأمن: يعمل الجيش الإسرائيلي على تنفيذ خطة نقضي بتسليح عناصر أمنية في مزارع المستوطنين المعزولة، في الضفة الغربية، من خلال الفهم بأنهم قد يتعرضون إلى خطر كبير في الوضع الحالي، إذا لم يتم تسليحهم.

تعمل في الضفة الغربية عشرات المزارع "لحماية أراضي الدولة" من سيطرة الفلسطينيين. وهي مزارع معزولة، بعيدة عن الطرق أو المناطق المأهولة، ونتيجة لذلك يجد الجيش الإسرائيلي صعوبة في تأمينها.

القدس عاصمة فلسطين

ووقعت في الآونة الأخيرة اعتداءات على سكان هذه المزارع انتهت دون وقوع إصابات. في بداية شهر يناير، دخل مسلح بسكين إلى مزرعة يهودا، قرب مستوطنة "شمعا" في جبل الخليل، وطعن صاحب المزرعة. وقام صديق مسلح لصاحب المزرعة بقتل المهاجم. ويشار إلى أن هذا الحادث ليس منفردًا. ففي الآونة الأخيرة، تم نشر بيانات من منظمة "حراس يهودا والسامرة" تفيد أنه "جرت في السنوات الأخيرة مئات المحاولات لمهاجمة المزارعين في المنطقة."

في الجيش الإسرائيلي يعلمون بالمشكلة الناجمة عن الموقع الاستراتيجي للمزارع، التي تهدف إلى منع الفلسطينيين من الاستيلاء على الأرض، ولكن ذلك يجعلها معزولة عن التجمعات السكانية والقوات العسكرية. والآن يعتزم الجيش الإسرائيلي تنفيذ خطة منظمة لتسليح سكان المزارع.

ويمكن لسكان هذه المزارع جميعا تقديم طلب إلى وزارة الأمن الوطني للحصول على السلاح، مثل كل مستوطن آخر في يهودا والسامرة، واجتياز محنة الحصول على الموافقة، ومن ثم شراء السلاح بأموالهم الخاصة. ولم يتضح بعد ما هي الأسلحة التي ستسلم لقوات الأمن في المزارع، مدنية أم عسكرية، ولكن يبدو أن عملية تسليم الأسلحة لهم ستتسارع.

الجيش الإسرائيلي يعرقل الخروج من أريحا في محاولة لاعتقال فلسطيني أطلق النار على مطعم في المنطقة

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

على مدى الأيام الستة الماضية، قام الجيش الإسرائيلي بتقييد الخروج من أريحا في غور الأردن، بسبب محاولة العثور على الفلسطيني الذي فتح النار، مساء السبت الماضي، على مطعم في مفرق ألموغ بالقرب من المدينة. فقد هرب الفلسطيني بعد أن أطلق النار على المطعم، من مكان الحادث مع شخص آخر، ومنذ ذلك الحين يبحث الجيش عنهما. وتم اعتقال العديد من المشتبه بهم في المساعدة، لكن تم الإفراج عنهم بعد أن تبين أنه لا علاقة لهم بإطلاق النار. ويزعم الجيش الإسرائيلي أنه لا يحاصر المدينة، وأن الحواجز التي أقيمت لا تعيق نسيج الحياة في المنطقة. لكن وفقًا لشهادات أهالي أريحا، فإن الحواجز تسبب ازدحامًا مروريًا كثيفًا يجعل من الصعب مغادرة المدينة.

بعد إطلاق النار، نصب الجيش الإسرائيلي حواجز على مخارج مدينة أريحا، ويقوم الجنود بتفتيش المركبات الخارجة من المدينة. وبحسب إفادات الأهالي، فإن عمليات التفتيش تسبب ازدحامًا مروريًا في المكان ويؤخر المتوجهين إلى "جسر اللنبي" – المعبر الحدودي بين الضفة الغربية والأردن.

وقال أحد سكان المدينة لصحيفة "هآرتس" إن "الحواجز تدار حسب مزاج الجنود. قد يستغرق الأمر ساعة أو ساعتين، وأحياناً يقررون فجأة إغلاق الحاجز وعلينا الذهاب إلى حاجز آخر". وأكد أن هذا، في رأيه، "عقاب جماعي للسكان".

وادعى رئيس بلدية أريحا، عبد الكريم سدر، في حديث لـ "هآرتس" أنه بالإضافة إلى أربعة حواجز أقيمت على المخارج الرئيسية للمدينة، أغلق الجيش عدة مداخل ثانوية إضافية بأكوام من التراب. وقال "أريحا مدينة سياحية، وشهر فبراير قوي بشكل خاص من حيث

القدس عاصمة فلسطين

السياحة الداخلية، والحصار المفروض على المدينة يقضي عليها بشكل كامل". وبحسب قوله، "يؤثر ذلك بشدة على الفنادق والمطاعم في المدينة ولا يأتي أحد هنا للتسوق. إنه عقاب جماعي للمدينة بأكملها".

وقال رئيس البلدية إن مئات الطلاب الذين يدرسون في جامعات المدن الفلسطينية، بما في ذلك بير زيت ونابلس والخليل، يقيمون في أريحا، والقيود المرورية لا تسمح لهم بالوصول إلى جامعاتهم. وأشار إلى أن نقاط التفتيش تجعل من الصعب إخراج المنتجات الزراعية من المدينة. وأضاف أن "هناك مجموعة من سكان المدينة مرضى بالسرطان ويسافرون إلى القدس للعلاج، وأنهم تأثروا بشدة نتيجة هذا الاغلاق، لأن كل من يريد مغادرة المدينة يعلق في ازدحام مروري لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات".

وقال الجيش الإسرائيلي، ردا على ذلك، إن "هجوم إطلاق نار على مطعم في مفترق ألموغ بالقرب من مدينة أريحا وقع في 28 يناير 2023. وخلاله، وصل "إرهابيون" من المدينة إلى المطعم، وأطلقوا النار وفروا. وعقب الهجوم تم تكثيف نشاط القوات الأمنية وزيادة التفتيش على مخرج مدينة أريحا".

السلطة الفلسطينية: إسرائيل قلصت في يناير، مبلغ 267 مليون شيكل من أموال الضرائب المستحقة للسلطة

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

خصمت إسرائيل، في شهر يناير الماضي، مبلغ 267 مليون شيكل من أموال الضرائب التي تجبيها لصالح السلطة، وفقا لما أعلنته وزارة المالية الفلسطينية. وذكرت الوزارة في بيانها، أن خصم هذا المبلغ الضخم يرجع إلى قرار وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموطريتش، مضاعفة مبلغ الخصم، وأنه بسبب هذه السياسة، لم تتمكن السلطة من دفع رواتب موظفيها بشكل كامل، منذ أكثر من سنة.

وكان سموطريتش قد وقّع، يوم الخميس، قرارًا يقضي بحسم 100 مليون شيكل من ضرائب السلطة، بدلاً من 50 مليوناً، وجاء في بيان أصدره بهذا الشأن: "خفّضنا من أموال السلطة 100 مليون شيكل بدلاً من 50 مليوناً، ومبلغ 200 ألف شيكل سيتم تحويلها إلى عائلات ضحايا "الإرهاب" كتعويض، بحسب قرارات المحكمة. السلطة تموّل "مخربين" ودولة إسرائيل تقول: كفى. لن يكون مواطنو إسرائيل جزءاً من هذه المهزلة".

ووصفت وزارة المالية الفلسطينية القرار بأنه غير مسبوق، وربطت بينه وبين القرار الذي اتخذه المجلس السياسي – الأمني الإسرائيلي، منذ بداية الشهر الماضي، بخصم 139 مليون شيكل من أموال ضرائب السلطة وتحويلها إلى "ضحايا الإرهاب". وهذه الخطوة هي واحدة من سلسلة عقوبات فرضتها إسرائيل على السلطة، رداً على توجُّهها إلى الأمم المتحدة بطلب إصدار رأي استشاري من محكمة العدل الدولية في التداعيات القانونية لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس الشرقية.

وفي مطلع الشهر، حذر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتيه، في مقابلة مع "هآرتس"، من أن القرار الإسرائيلي، إلى جانب استمرار تجميد أموال الضرائب، يشكل "مسماراً آخر

القدس عاصمة فلسطين

في نعش السلطة". واتهم الحكومة الحالية في إسرائيل بـ "محاربة السلطة الفلسطينية نفسها"، على حد قوله.

في الوقت نفسه، أعلن أمين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ، أن القيادة الفلسطينية ستجتمع اليوم السبت، لمناقشة التصعيد، مع التركيز على قمع الأسرى وهدم المنازل. والتقى الشيخ، يوم الخميس، بأعضاء الوفد الأمريكي إلى المنطقة وعلى رأسهم باربرا ليف وهادي عمار، وطالبهم بالتحرك لوقف اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية ووقف الإجراءات ضد الأسرى الفلسطينيين.

وشددوا في رام الله، على أن أي حديث عن التهدئة والعودة إلى التنسيق الأمني، يجب أن يكون جزءاً من مجموعة خطوات تقوم بها إسرائيل، مع التشديد على وقف هدم المنازل، وخفض سقف التوتر في السجون، ووقف عمليات الاعتقال في الضفة الغربية. ووفقاً لمسؤول فلسطيني رفيع المستوى: "إذا أرادوا أن تتحرك السلطة وأجهزتها الأمنية، فيجب إعطاؤهم مساحة للعمل، لا تحويلهم إلى ألعوبة في يد إسرائيل."

وشدد المسؤول على أن تعزيز الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتطوير قدراتها العملاتية يتطلب تخصيص موارد وميزانيات – لا خصم أموال الضرائب. وقال: "إسرائيل تتصرف بشكل يتعارض مع المنطق. فمن جهة، يصرّح نتنياهو بأنه لا يريد تصعيداً، لكن عملياً يسمح للمستوطنين بأن يفعلوا ما يشاؤون، وبن غفير يرسل جرافات لهدم منازل في القدس، ويضغط أكثر فأكثر على الأسرى... ويريدون من الفلسطينيين أن يخضعوا، وأن يجلسوا

القدس عاصمة فلسطين

بصمت، وأن ينسّقوا معهم أمنياً، وأن يفرضوا الأمن في المدن من أجل توفير الهدوء في إسرائيل، لكن ماذا عنا؟"

وقال مسؤولون فلسطينيون ومصريون لصحيفة "هآرتس" إن وزير الاستخبارات المصري الجنرال عباس كامل وطاقم الوسطاء لديه يتواصلان مع زعماء التنظيمات الفلسطينية من أجل منع التصعيد. وأرسلت مصر رسالة إلى إسرائيل تقول لها فيها إن سلوك الحكومة الحالية يُلحق الضرر بمساعي القاهرة للتوصل إلى تهدئة. وفي رأي مصر، الخطوات الاستفزازية من قبل وزراء في الحكومة ضد الأسرى الفلسطينيين تضرّ بمساعي الوساطة التي تقوم بها.

وكان عباس كامل قد اجتمع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، والتقى في القاهرة مسؤولي الجهاد الإسلامي. ومن المنتظر أن يلتقي في الأسبوع المقبل الأمين العام للجهاد الإسلامي زياد النخالة، ورئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية.

ووفقاً لمصادر في "حماس" والجهاد الإسلامي، فقد تلقت مصر رسائل واضحة من رام الله وغزة بأن الجميع يريد التهدئة، لكن هذا يتطلب خطوات يجب أن تتخذها إسرائيل، بينها وقف الضغط الذي يُمارَس على الأسرى الفلسطينيين في السجون؛ ووقف هدم المنازل، وخصوصاً في القدس الشرقية؛ ووقف المواجهات والاعتقالات اليومية في المدن الفلسطينية.

القدس عاصمة فلسطين

وأوضح مسؤول سياسي رفيع في حركة حماس، في حديث لصحيفة "هآرتس" أن "لا أحد يريد مواجهة أمامية". وبحسب قوله، "هذا هو الجو الآن حتى بين الفصائل في غزة، والحقيقة أن إطلاق الصواريخ، يوم الخميس، تم بشكل مدروس أيضًا، وكان رد فعل إسرائيل وفقًا لذلك". لكنه أضاف أن الخطوات التي ستتخذها إسرائيل ستملي الوضع. وقال "إسرائيل ضلع مركزي وكل قرار أو خطوة تتخذها حكومة نتنياهو ووزرائه ستكون لها عواقب".

وبالاستناد إلى مصادر مصرية، فإن إطلاق الصواريخ المحدود من غزة هو رسالة إلى إسرائيل بأن الأمور يمكن أن تخرج عن السيطرة، وأن تؤدي إلى جولة جديدة من القتال. وحذر مصدر مصري في حديث لـ "هآرتس": "من يضمن استمرار الوضع على هذا النحو إذا تم توسيع نطاق إطلاق النار؟" في مصر يستعدون للأسابيع القادمة مع التركيز على الأسبوع الأخير من شهر مارس الذي يبدأ فيه شهر رمضان.

وزير الخارجية كوهين التقى مع حاكم السودان، وفي الخرطوم يقدرون أن اتفاق السلام الذي وعد به ليس متوقعا قريبا

"هآرتس"

زار وزير الخارجية إيلي كوهين السودان، يوم الخميس، والتقى بالحاكم عبد الفتاح البرهان، في محاولة لتعزيز العلاقات بين البلدين. وقال كوهين، لدى عودته إلى إسرائيل، إنه سيتم توقيع اتفاق سلام بين البلدين بحلول نهاية العام، رهنا بتشكيل حكومة مدنية في الخرطوم.

القدس عاصمة فلسطين

قال العديد من كبار المسؤولين في الحكومة السودانية لوكالة أسوشييتد برس إنه على الرغم من أن زيارة كوهين تشير إلى تقدم في المحادثات لتطبيع العلاقات بين البلدين، إلا أنه من غير المتوقع إقامة علاقات كاملة في وقت قريب.

وبحسب كوهين، فإن "الوضع السياسي في السودان معقد، وقيل لنا بوضوح من قبل رئيس الحكومة الغربية (البرهان) أنه بمجرد أن يكون هناك اتفاق ويتم التوصل إلى أغلبية ائتلافية، فإنهم سينقلون مقاليد الأمور للإدارة المدنية. هذه مصلحة واضحة جدا للسودان وسنعمل مع من يحدده مواطنو السودان". وردا على سؤال حول ما إذا كان من المقرر عقد اتفاقات مع دول أخرى، قال وزير الخارجية: "نحن نعمل على ذلك وآمل أن يكون هناك المزيد من البشائر".

وبحسب كوهين، رحب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، اللذان زارا إسرائيل في الأيام الأخيرة، بالاتصالات مع السودان ووعدا بالاستعداد لاستكمال الخطوة.

وقال المجلس الحاكم في السودان، المكون من عسكريين استولوا على السلطة في انقلاب قبل نحو عام ونصف، إن الاجتماع كان يهدف إلى إقامة علاقات مثمرة بين البلدين وتعزيز التعاون "بين الخرطوم وتل أبيب" في عدة مجالات، بما في ذلك الزراعة والطاقة والصحة والمياه والتعليم، وخاصة في شؤون الأمن والجيش. ودعا المجلس إسرائيل إلى الحفاظ على علاقات مستقرة مع الشعب الفلسطيني، وناقش الطرفان الدور الذي يلعبه السودان في الشؤون الأمنية في المنطقة.

القدس عاصمة فلسطين

سفير إسرائيل في ألمانيا: "أموال المساعدات تُحوّل كهدية لعائلات الإرهابيين الفلسطينيين"

"يسرائيل هيوم"

وجه سفير إسرائيل في ألمانيا، رون فروشوار، انتقادات شديدة إلى ألمانيا والاتحاد الأوروبي على خلفية تحويل المساعدات المالية إلى السلطة الفلسطينية، وادعى أن هذه الأموال "تستخدم من قبل سلطة الحكم الذاتي لدفع هدايا مالية لعائلات الإرهابيين".

وفي مقال نشر في صحيفة "تاتش" اليومية اليسارية الألمانية، والتي تعتبر مقربة من حزب "الخضر"، الشريك في الحكومة الألمانية الحالية، انتقد السفير بشدة عجز السياسيين الألمان وممثلي الحكومة في ضوء استخدام أموال المساعدات من قبل سلطة الحكم الذاتي لغرض تشجيع الإرهاب.

وكتب: "كل ممثل من ألمانيا يسافر إلى إسرائيل ليس لديه خيار سوى زيارة العم عباس في رام الله. وبدلاً من الاستماع طوال ساعات هناك إلى حكاياته الخيالية عن تسميم الآبار وسرقة الأعضاء من قبل اليهود، يجب على الزوار مواجهته حول الهدايا المالية التي يقدمها لعائلات الإرهاب، لأن هذه الأموال تصل مباشرة من أموال المساعدات الألمانية والأوروبية. من الصعب تصديق ذلك، لكن هذه الأموال تتدفق إلى حملة "الدفع من اجل القتل"، ما يعني أنه كلما قتلوا عددا أكبر من اليهود، كلما قبضوا مبلغا ماليًا أكبر".

القدس عاصمة فلسطين

ويسأل فروشوار الألمان: "هل تعتقدون أنه بهذه الطريقة يمكن إيجاد أساس للسلام والتسامح؟ الأموال القادمة من أوروبا تذهب مباشرة إلى صندوق ادخار تستخدمه السلطة الفلسطينية كيفما تشاء ووفقا لمزاجها من أجل الذبح. يجب أن تذهب هذه الأموال إلى حساب مصرفي، لا يمكن للسلطة الفلسطينية الوصول إليه إلا إذا كانت تفي بالمعايير الديمقراطية. يجب استخدام هذه الأموال لبناء تعايش حقيقي. ليس من الصعب وضع شروط ملموسة: المساعدة في بناء المدارس؟ حسنا، طالما أن هذه المدارس تعلم مبادئ التسامح والسلام. دعم الأسر المحتاجة؟ طبعا، طالما يمكن التحقق من أنهم لا يدعمون الإرهاب. إنشاء مراكز شبابية؟ بالتأكيد، لكن يجب عدم تعليمهم كيفية استخدام الأسلحة".

كما ينتقد السفير بشكل غير مباشر نظيره الألماني في إسرائيل، شتيبان زايبرت، الذي نشر تغريدة بعد عملية الجيش الإسرائيلي في جنين، الأسبوع الماضي، والتي قتل فيها عشرة فلسطينيين، عبر فيها عن قلقه من ارتفاع عدد الضحايا في الجانب الفلسطيني. وطالب إسرائيل بحماية أمنها "بشكل متناسب وبما يتوافق مع القانون الدولي". وكتب فروشوار: "مدعو الذكاء يصرحون الآن بأن إسرائيل يجب أن تتصرف بشكل متناسب في عملياتها العسكرية، كما في جنين. إذا لم تتصرف إسرائيل، فسيموت المزيد من الأبرياء في تل أبيب والقدس في تفجير الحافلات والمقاهي. إجراءات قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية يمنع إلحاق الأذى بالسكان المدنيين. لا يستطيع الأشخاص ذوو النوايا الحسنة في ألمانيا الموافقة على استخدام أموالهم لتعليم صبي يبلغ من العمر 13 عامًا على القتل. يجب وقف هذا، ليس غدا وإنما اليوم".

القدس عاصمة فلسطين

الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي: استقلالية النظام القضائي تسهم في حماية الضباط على الساحة الدولية

"قناة مكان 11"

أشار رئيس مجلس الأمن القومي السابق، الدكتور إيال حولتا، في مقابلة مع جيلي كوهين ورونان مانليس، ضمن برنامج "جيلي ومانليس" على إذاعة "كان ب" إلى الإصلاح القانوني الذي يعرضه الوزير ياريف ليفين، وقال إن "استقلالية وقوة النظام القضائي لها دور في قدرتنا على حماية ضباط الجيش والمسؤولين العموميين". وبحسب قوله، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على علم بذلك ودعا الأطراف إلى الدخول في مفاوضات.

وفي ظل التصعيد الأمني، قال الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي إنه قبل رمضان "من المهم تهدئة المنطقة، والحكومة تعرف ذلك"، مضيفا أنه "من الأهمية بمكان استعادة التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية"، التي أعلنت عن وقفه، قبل نحو أسبوع. لذلك، قال، من المهم في المجال السياسي، أيضًا، أن تقدم إسرائيل على تعزيز عمليات التطبيع مع دول المنطقة. هذا لا ينجح عادة عندما يكون هناك عنف".

مقالات

بعد احتقان متصاعد؛ إسرائيل تخشى صراعًا لم تشهد مثله منذ سنوات

عاموس هرئيل/ "هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

منذ سنتين تقريباً، منذ انتهاء عملية "حارس الأسوار"، في قطاع غزة، تزداد الأجواء في الضفة الغربية وشرقي القدس سخونة. منذ مارس السنة الماضية، بدأ ارتفاع واضح في عدد العمليات، وفي أعقابها أعلن الجيش الإسرائيلي عن عملية "كاسر الأمواج"، التي وسع في اطارها، من نشاطاته في شمال الضفة. والآن ينظر جهاز الأمن إلى العمليتين الأخيرتين في القدس، في نهاية الأسبوع الماضي، اللتين قتل فيهما سبعة إسرائيليين وأصيب خمسة أشخاص، على أنهما نقطة تحول محتملة. استمرار التصعيد في الأسابيع القادمة، ونحن نتجه نحو شهر رمضان، الذي سيبدأ قبل نهاية مارس، قد يضع إسرائيل والفلسطينيين في بداية مواجهة عسكرية لم نشهد مثيلا لها منذ سنين.

كبار ضباط القيادة العامة وجدوا أنفسهم أمس (الخميس)، مثل أسلافهم في الانتفاضة الأولى، التي تجندوا هم أنفسهم خلالها، ينظرون بعصبية إلى توقعات حالة الطقس. إذا امتد الشتاء إلى نهاية الأسبوع وردع الشباب الفلسطينيين عن الخروج والبحث عن مواجهات، ومرت صلاة الجمعة في الحرم بهدوء، فربما يكون بالإمكان البدء في التحدث عن تهدئة النفوس. ولكن إذا تم تسجيل المزيد من أحداث العنف، فقد يطول التوتر، وربما يرتدي طابعاً دينياً صاخباً كلما اقترب شهر رمضان. في إسرائيل يتحدثون عن حملة التحريض التي تقودها حماس عبر وسائل إعلامها، وبالأساس في الشبكات الاجتماعية، والتي تهدف إلى ضعضعة استقرار السلطة في الضفة وتشجيع المواجهات العنيفة.

وبشكل يفوق كل ذلك، ترتبط الأمور بميزان الدم: المزيد من القتلى الإسرائيليين، وبدرجة معينة، أيضاً، المزيد من القتلى الفلسطينيين، سيحث على المزيد من العنف. كل نجاح

القدس عاصمة فلسطين

في قتل إسرائيليين ينتج عنه ظاهرتان: محاولة تقليد من قبل فلسطينيين ومحاولات انتقام من قبل إسرائيل. بعد عملية "نفيه يعقوب" سجلت على الفور محاولات أخرى. ولكن مستوطنين متطرفين قاموا هذا الأسبوع بأعمال شغب وأحرقوا سيارات لفلسطينيين في عدة قرى في الضفة. الارتفاع في هجمات المستوطنين تم تسجيله في بداية يناير، قبل العمليات الأخيرة. كما خرج شبيبة التلال لإحراق سيارات الفلسطينيين ردا على تفكيك البؤرة الاستيطانية "أور حاييم" التي تم عرضها كلفتة تكريم لذكرى الحاخام حاييم دروكمان.

حسب رجال الاستخبارات في إسرائيل، هناك بؤرة احتكاك أخرى قد تشعل المنطقة كلها، باستثناء القدس، وهي المس بظروف اعتقال الأسرى الأمنيين في إسرائيل. عضو الكابينت، وزير الأمن الوطني ايتمار بن غفير، بدا مصرا على محاولة ذلك. هذا الأسبوع بادر إلى تقديم مبادرات فارغة حول السجون. وكما يعرف كل من تعامل معي ذلك في الأيام السابقة، فإن البيانات العلنية بشأن الإساءة لظروف الأسرى الأمنيين تعد لعباً بالنار.

للأسرى مكانة محترمة في روح النضال المسلح الفلسطيني. لا توجد عائلة في الضفة الغربية إلا ولها، أو كان لها في السابق، على الأقل، أسيرًا قضى سنوات كثيرة في السجون الإسرائيلية. ليس صدفة أن الشاباك ومصلحة السجون تحفظوا دائماً من مبادرات شعبوية استهدفت التضييق على حياة الأسرى الأمنيين. الوزير الجديد الذي كما يبدو لا يستوعب دوره ومسؤوليته، تمتع بالوقاحة وهاجم علناً سياسة رد الحكومة على غزة، وأعلن أنه سيطالب بانعقاد الكابينت لتشديد الرد العسكري.

القدس عاصمة فلسطين

يوم الأربعاء، ظهرًا، ساهم التوتر في السجون كما يبدو في إطلاق صاروخ من القطاع نحو سديروت، وذلك للمرة الثانية في غضون أسبوع. عندما هاجم سلاح الجو أهدافاً لحماس في القطاع ليلاً أطلق الفلسطينيون نحو 12 صاروخاً وقذيفة مضادة للطائرات، لكنها لم تلحق أي أضرار.

ويتضح أن غزة هي أقل استقراراً وأكثر تأثراً بالأجزاء الأخرى من الساحة الفلسطينية، مما كانت تريده إسرائيل. يبدو أن حماس ما زالت حذرة خوفاً من فقد المكاسب الاقتصادية التي راكمتها خلال السنة ونصف السنة الأخيرتين. ولكن يصعب عليها الانضباط في القطاع لفترة طويلة إذا خرج الوضع في السجون عن السيطرة – يبدو أن خطوات بن غفير تسعى بالضبط إلى ذلك. لقد كتبت هنا طوال سنوات، بأن إسرائيل لا تسعى إلى تصعيد في القطاع، بل تُجر إلى ذلك وراء الأحداث. في حالة بن غفير وشريكه سموطريتش، لست على ثقة بذلك، اليوم. أيديولوجيا، ربما يريان فرصة بالذات، في التصعيد على كل الجبهات الفلسطينية.

إحراج وخيبة أمل

وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الذي زار البلاد هذا الأسبوع، أوقع مستضيفيه في عدة حالات إحراج غير سهلة. كان من الواضح منذ البداية بأن الإدارة الأمريكية غير راضية عن نهج الحكومة الجديدة في إسرائيل على الساحة الفلسطينية، وسيطالب بكبح خطواتها أحادية الجانب. ولكن بلينكن لم يكتف بتحذير في مجال العلاقات الخارجية، بل تطرق أيضاً إلى المعركة على الديمقراطية الإسرائيلية. بعد أن انتقد علناً خطوات الحكومة،

القدس عاصمة فلسطين

التقى رئيس المعارضة يئير لبيد، وبادر إلى لقاء استثنائي مع منظمات مجتمع مدني، تعمل على وقف الانقلاب القضائي الذي يسعى إليه نتنياهو.

وكانت هناك خيبة أمل معينة أخرى لنتنياهو، كادت لا تذكر في وسائل الإعلام، وربما بسببها سارع أمس (الخميس) إلى باريس لزيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. قبل نحو أسبوع من زيارة بلينكن، سرب مكتب رئيس الحكومة للمراسلين بأن نتنياهو قد يسافر إلى واشنطن في نهاية فبراير أو بداية مارس. وتم الادعاء أن زيارة بلينكن، تشكل فرصة للرئيس الأمريكي لكي يرسل دعوة رسمية لرئيس الوزراء. ولكن الزيارة انقضت، ولا يوجد أي نشر عن مثل هذه الدعوة.

لا الأمريكيون ولا الإسرائيليون يسارعون إلى تقديم تفسيرات لذلك، لكن هاكم تخميناً معقولاً: الإدارة، غير الراضية عن الانقلاب القضائي الذي يريد تغيير قواعد طريقة الحكم هنا، معنية بكبح نتنياهو أو على الأقل إبعاد نفسها عن التماهي مع نتائج خطوات رئيس الحكومة الاستثنائية. لقد أراد نتنياهو زيارة واشنطن بشكل متزامن تقريبا مع تمرير الانقلاب بالقراءة الأولى في الكنيست.

ربما يكون الرئيس الأمريكي ورجاله غير متحمسين ليمنحوه هذه الفخامة، وربما يكون قبول الدعوة المأمولة مشروط بحسن سلوك من جانب الضيف. مقابل نتنياهو، هبط الملك عبد الله في واشنطن أمس (الخميس) للالتقاء مع بايدن. الإدارة تلاحظ إشارات الضائقة القادمة من عمان والخوف من انزلاق مواجهة، مركزها الحرم، إلى داخل المملكة وتعريض استقرارها للخطر.

القدس عاصمة فلسطين

مليشيات محلية

إلى جانب تعزيز القوات والتأهب، كانت قيادة المنطقة الوسطى منشغلة هذا الأسبوع في قضية غريبة ومحرجة. ما كان يبدو للوهلة الأولى بأنه حلقة أخرى في الشبكة من النوع الذي يثير برامج تلفزيونية مثل "الأنبوب"، كشف عن مشكلات خطيرة في الجيش تتعلق مباشرة بالتوتر الأمني. في قلب القضية كان الشجار الذي وقع في قاعدة للجيش الإسرائيلي في الخليل، والتي سجلها الجنود النظاميون بحماسة، ونشروا القصة على الشبكات الاجتماعية. ولكن ما حولها إلى قضية مهمة هو تدخل عدد من الضباط النظاميين.

بدأت القضية عندما قام ضابط اتصال في اللواء القطري "يهودا"" بإهانة نائب قائد الكتيبة 51 في لواء "جولاني"، الذي يخدم جنوده في الخليل. نائب قائد الكتيبة المهان، الذي وصفه ضابط الاتصال بـ "جولاني عرص"، أمر جنوده بمنع دخول الضابط الذي أهانه إلى معسكر الكتيبة. وعندما وصل ضابط الاتصال، رغم ذلك، مع نائب قائد اللواء القطري، اندلع شجار جماعي عنيف قام خلاله نائب قائد اللواء وضباط وجنود بضرب وتهديد بعضهم البعض.

على ما يبدو، لا يوجد هنا أكثر من مادة للنكات عن جولاني في العقد المقبل. بغض النظر عما تفعله القيادة العليا حيال ذلك، فمن الواضح أنه داخل الكتيبة 51، وفي اللواء بأكمله، سيُذكر الحادث باعتباره إرثًا عسكريًا، سيواصل الرماة المفاخرة به لسنوات قادمة. كيف صمدنا في الحراسة ولم نستسلم لقوة الرتب وتهديدات الضباط من خارج اللواء.

القدس عاصمة فلسطين

لكن الصورة الحقيقية أكثر قتامة. الجيش الإسرائيلي 2023، الذي تولى قيادته رئيس الأركان هرتسي هليفي، هو جيش غير منضبط وغير منظم بشكل كاف، لا سيما في وحداته القتالية. لقد حذر اللواء يتسحاق باريك من ذلك طوال سنوات. وقد اعترف رؤساء الأركان السابقين، من بوجي يعلون إلى غادي آيزنكوت، هنا وهناك، أن الوضع غير مشجع، وفي كثير من الحالات يخشى القادة ممارسة السلطة ضد مرؤوسيهم، لأنهم لا يريدون التورط. وهكذا أصبحت لدى بعض الكتائب القديمة سلوكيات تذكر بالميليشيات الشعبية، إن لم تكن عصابات عنيفة كمشجعي كرة القدم.

في الأسابيع الأخيرة وقعت سلسلة أحداث أشارت إلى مستوى مهني وانضباطي متدن، إلى جانب الشجار في الخليل: موت جندي "كفير" في انفجار قنبلة أخذها خلافاً للتعليمات إلى غرفته في القاعدة، القتل غير المبرر لفلسطيني ابن 45 وجد نفسه في نقاش مع الجنود قرب مستوطنة عوفرا، وإطلاق النار من قبل جنود في كتيبة نيتساح يهودا، وهم أيضًا من لواء كفير، والذي أسفر عن قتل صياد سوري اقترب من الجدار في هضبة الجولان.

ستطرح على طاولة رئيس الأركان سلسلة من التحقيقات العملياتية، وعليه أن يفحص إذا ما سيستغل هذه المناسبة "لنفض" الجيش مع تحسين القواعد والمتطلبات المناسبة التي يضعها للقادة مثلما فعل رؤساء الأركان في بداية فترة ولايتهم. وقرر هليفي، صباح الجمعة، إقالة نائب قائد اللواء ونائب قائد الكتيبة، وسجل ملاحظة في سجل قائد اللواء وقائد الكتيبة. هذه خطوات صعبة، لكن يبدو أنها القرار الضروري في ظل هذه الظروف.

القدس عاصمة فلسطين